

خطبة الجمعة بعنوان: العشر الأواخر من رمضان - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءل - [00:00:27](#)

به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:56](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. عباد الله - [00:01:19](#)

اه دخلت علينا ايام عظيمة وليالي مباركة. ليالي العشر الاواخر من رمضان. هي تاج رمضان وخلاصته وختامه وختامه مسك والعبد الموفق هو الذي يحاسب نفسه على ما فات من رمضان - [00:01:39](#)

قبل ان ينقضي رمضان وهو في تقصيره وغفلته كم فرطنا فيما مضى من رمضان؟ كم فرطنا في ليالي رمضان؟ كم فرطنا مع قرآن ربما بعضنا لا يزال لم يختم القرآن ختمة في رمضان - [00:02:10](#)

وبعضنا ربما يعصي الله جل وعلا وهو في شهر رمضان ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله تدارك نفسك يا عبد الله. وانت في الازمنة الفاضلة ومواسم الخير - [00:02:38](#)

اذا لم ترجع الى الله في مثل هذه المواسم العظيمة. متى سترجع الى الله؟ ونحن في في هذه الايام نستقبل هذه العشر الاواخر من رمضان هل غير رمضان من حياتك؟ هل غير في اعمالك؟ هل اصلح اعمالك واخلاقك - [00:03:05](#)

للأسف بعضنا يدخل عليه رمضان ويخرج وهو على حاله لم يتغير بدليل انك لو سألت نفسك سؤالا هل ختمت القرآن من رمضان الماضي الى رمضان الحالي الذي نحن فيه. خلال العام ولو ختمة واحدة - [00:03:32](#)

ربما كثير منا لم يختم القرآن في السنة الماضية كثير منا انتهى رمضان فقال على القرآن السلام. كثير منا ينتهي رمضان فينقطع عن القيام. ينقطع عن الصيام. ويعود الى المحرمات والشهوات - [00:04:02](#)

تدارك نفسك يا عبد الله قبل ان ينتهي الشهر وانت الان في خلاصته وختامته في هذه العشر المباركة. ما بقي من رمضان اعظم مما مر منه بقيت هذه الليالي العظيمة. التي فيها ليلة عظيمة القدر. سميت ليلة القدر - [00:04:30](#)

يقول الله تعالى فيها انا انزلناه في ليلة القدر هذا سر هذه الليلة وبركتها انها ليلة انزل الله تعالى فيها اعظم نعمة على عباده انزل فيها القرآن انا انزلناه في ليلة القدر فهي ليلة عظيمة المكانة والقدر. وكذلك - [00:05:00](#)

سميت بليلة القدر لان الله تعالى يقضي فيها مقادير العام يقول ابن عباس رضي الله عنهما ان الرجل ليمشي بين الناس. يعني وهو غافل لا فيما كتب له ان الرجل ليمشي بين الناس. وقد وقع في الموتى ثم قرأ - [00:05:31](#)

فيها يفرق كل امر حكيم ما تدري ما الذي سيكتب لك في هذه الليلة من اعمالك وما يحصل لك في عامك انا انزلناه في ليلة القدر وما

ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر - 00:06:01

الله اكبر ماذا نريد بعد هذا الجود والكرم ليلة خير من الف شهر تتعبد لله تعالى في هذه الليلة بصدق. من قلبك تتوب الى ربك. لان العبرة برجوع القلوب الى الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا - 00:06:29

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ليلة واحدة تتعبد لله فيها كانتك تعبدت لله تعالى في اكثر من الف شهر الف شهر يعني ما يقارب ثلاثا وثمانين سنة - 00:07:01

وبضعة اشهر الله اكبر كرامة عظيمة تدل على محبة الله لعباده. وان الله يريد ان يتوب علينا وان يكرمنا وان يضاعف من كيف تفوت هذه الليلة؟ بغفلة او نومة او تجول في الاسواق - 00:07:29

ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها. باذن ربهم من كل امر حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصاد - 00:07:54

اه الله اكبر تنزل الملائكة والروح وهو جبريل عليه الصلاة والسلام الذي نزل بهذا الروح القرآن الكريم وكانه ينزل وتنزل معه الملائكة احياء لذكرى انزال القرآن الكريم في هذه الليلة - 00:08:17

ما هذه الجلالة والعظمة والروعة في هذه الليلة تمتلئ الأرض بالملائكة وينزل جبريل عليه الصلاة والسلام قال باذن ربهم من كل امر يعني لاجل كل امر يقضيه الله تعالى. وتقوم به ملائكة - 00:08:40

ينزلون يستمعون لتلاوة المؤمنين. يصلون معهم يحفونهم يدعون لهم. يستغفرون لهم. يرفعون اعمالهم الله اكبر. ما هذه الجلالة والفخامة التي نعيشها في هذه الليالي قال سلام هي ليلة سالمة من كل شر وسوء واثم وشياطين - 00:09:07

فعلى المسلم ان يسلم نفسه فيها من المعاصي والسيئات. وان يكون سلاما على عباد الله. فلا يظلمهم ولا يخاصمهم يقول عبادة ابن الصامت رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:39

ليخبرنا ليخبرنا بليلة القدر. اعلمه الله في تلك السنة ان ليلة القدر تكون ليلة كذا وكذا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم مستبشرا قال واذا برجلين من المسلمين يتخاصمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:59

اني خرجت لآخبركم بليلة القدر وانه تلاحي فلان وفلان يعني اختصم فلان وفلان فرفعت انسى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم اي ليلة القدر. اي ليلة ستكون ليلة القدر في ذلك العام. بعد ان - 00:10:29

فمه بها بسبب شؤم الخصومة ثم قال وعسى ان يكون خيرا لكم حتى تجتهدوا في هذه الليالي كلها سلام هي حتى مطلع الفجر فنسأل الله تعالى ان يجعلنا في هذه الليالي من المقبولين الفائزين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:10:51

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول النبي صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر العشر الاواخر - 00:11:33

في كل وتر الليالي الوترية اكد ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين ولكن المسلم يجتهد حتى في الليالي الزوجية. لانه مع اختلاف الناس في دخول الشهر ربما تكون الليلة - 00:11:56

الزوجية ليلة وترية وانت لا تشعر الموفق من اقبل بصدق في كل هذه الليالي على ربه جل وعلا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ذات عام ان من علامة ليلة القدر ان - 00:12:21

انه ينزل مطر في تلك الليلة فيسجد في صبيحتها في ماء وطين قال ابو سعيد الخدري قال فرأيت اثر الماء والطين في جبهة النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك ليلة - 00:12:44

احدى وعشرين وحصل مثل هذا في عام اخر فقال عبد الله بن انيس رضي الله عنه فرأيت اثر الماء والطين في جبهة النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك ليلة ثلاث وعشرين - 00:13:03

وكان ابي ابن كعب رضي الله عنه يقسم انها ليلة سبع وعشرين. فهذا كله يدل على انها تنتقل في هذه الليالي العشر ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يجتهد اجتهدا شديدا في هذه الايام. كما قالت امنا عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

يجتهد في العشر الاواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيره. وكان صلى الله عليه وسلم يعتكف في هذه الايام العشر وتقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل يقوم ليالي هذه - [00:13:51](#) في العشر وايقظ اهله حتى قال علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقظ اهله ولا يدع صغيرا ولا كبيرا يطيق الصلاة الا ايقظه ايقظ اهله وجد يعني في العبادة وشد المأزر. يعني اجتنب النساء. تفرغ لعبادة الله - [00:14:13](#) تعالى سألته عائشة رضي الله عنها يا رسول الله أرايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقولها فيها فقال قلولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. الهج بها - [00:14:43](#)

هذا الدعاء بقلب خاشع. فمهما عبدنا الله مهما صمنا مهما قمنا مهما تعبنا مهما جعنا وعطشنا فلن نُؤدي شيئا مما يستحقه الله من التعظيم والعبودية. والله لن نوفي شكر نعمة واحدة منا - [00:15:06](#) نعم الله علينا فما لنا الا ان نعترف بتقصيرنا ونفتقر الى عفو ربنا جل وعلا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:15:26](#) محمد اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين مؤمنات الاحياء منهم والاموات انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم تقبل منا صيامنا. اللهم تقبل منا قيامنا - [00:15:51](#) اللهم وفقنا لقيام ليلة القدر. اللهم اجعلنا ممن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا. واجعلنا ممن صام رمضان ايمانا واحتسابا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته - [00:16:11](#) ولا مريضا الا عافيته. ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم في اوطاننا واصالح اللهم ائمتنا ولاة امورنا. اللهم وفق عبدك الشيخ خليفة بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات. لما - [00:16:31](#) تحب وترضى اللهم ادم عليهم وفور الصحة والعافية يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل اعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب - [00:16:51](#) - [00:17:11](#)